في مدح الإمامِ الشافعي

قصيدُ الشافعيِّ لهُ ثنائي
وذاكَ لأنَّهُ نبعُ البهاءِ
بدا منهُ النَّصيحةُ بالقوافي
فجاءَ كأنَّهُ سلسالُ ماءِ
لهُ عَبَقُ الزُّهورِ وفاحَ عطرًا
كأنسامِ الرُّبى مِلءُ الفضاءِ
إذا مرَّ السَّقيمُ بِبَيْتِ شِعْرٍ
تعافى دون جرعٍ للدَّواءِ
فيا أبياتَ شعري لا تضنِّي
وهاتي المدحَ عذبًا في وعائي
فما نالت قصائِدُهُ نصيبًا
من الدُّنيا على ذاكَ الثَّراءِ
وكان من العدالةِ أن يُرقَّى
لمرتبةِ الملوكِ بلا رياءِ

ولكنْ حالُهُ ليست كحالي

لنا باعٌ ونمضي كالغُثاءِ

أنا تبعًا لهُ شرعًا وشعرًا

مسالكُ دربِهِ وهجُ الضِّياءِ

إذا زَلَّت بِنَا قدمٌ وتاهت

يُثَبِّتُها لنا ربُّ السماءِ

بفقهٍ قد أتانا من إمامٍ

لهُ عقلٌ سليمٌ ذو ذكاءِ

جزاهُ اللهُ عنَّا كلَّ خيرٍ

فغيرُ اللهِ يبخلُ بالجزاءِ

فهل يا شعرُ قد نظَّمتُ عِقدِي

وكان المدحُ مُنسدلَ الرداءِ؟

=====